مسابقة لتصنيع "روبوتات" لتطهير أرض مصر من الألغام
الأحد، 22 يناير 2012 - 16:51

الألغام تغيق التنمية في مصر

كتب حسن ماجد

مسابقة بين أفضل الروبوتات التي صنعها الشباب لجمع الألغام، مثل هذا الخبر كان المعتاد أن نقرأ عن الشباب الياباني أو الصيني أو الأمريكي، ولكن أن يكون في مصر شباب يصنعون روبوتات، ويقومون ببرمجتها للكشف وجمع الألغام ليس هذا فقط، بل إن هناك مسابقة للاختيار تقدم لها مجموعة كبيرة من المخترين لاختيار أفضل المشروعات.

هذا ما ورد في الدكتور خميس، رئيس فرع مصر لجمعية الروبوتات والأنظمة التابعة لمعهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات العالمي "IEEE".

تأسست جمعية "IEEE" التي تنظم مسابقة نحو مصر خلابة من الألغام الأرضية عام 1904، وتعد الآن كبرى مؤسسات تطوير التكنولوجيا في العالم، وبدأ نشاط فرعها المتخصص في الروبوتات والأنظمة المصرية في سبتمبر من العام الماضي.

وتتعدد المسابقة في الأولى للجمعية في مصر، وتدعمها الجامعة الألمانية بالقاهرة، والأمانة التنفيذية لإزالة الألغام وتنمية الساحل الشمالي الغربي بوزارة التعاون الدولي، وتقام ضمن فعاليات يوم الهندسة المصري.

ويقوم في المسابقة كل فريق مشارك ببناء روبوت بتحكم عن بعد أو ذاتي التحكم، بحيث يكون قادرا على البحث عن الألغام المضادة للأفراد تحت الأرض وفوق الأرض، مثل الذخائر التي لم تتجز وتصمت الروبوت، بحيث يكون قادرا على التنقل عبر التضاريس الوعرة التي تحدى حقل ألغام حقيقياً.

وعن إمكانية وجود مشاريع مصرية تحاكي هذه الطلبات يقول الدكتور علاء خميس الذي يعمل أيضا كأستاذ زائر بجامعة كارلوس الثالث ب مدريد واستاذ مساعد باحث بجامعة ووتر لو بكندا لـ "اليوم السابع" بعد عميل وجودي عن قرب من الشباب والمهندسين المصريين منذ فترة، فإنه أدى أن المساسكة ستشهد مجموعة كبيرة من المشاريع القوية، وتقدم لنا بالفعل مجموعة من المشاريع التي تقابل بها ومن المناظر التي تأتي فيها تكوينا أفضل وأقل ساعا من الروبوتات المستوردة، مثلا حديث في أفغانستان التي تعتبر أقل من قدراتنا، لكنها اعتبرت وجود الألغام مشكلة قومية وبدأت تعمل على تصنيع تكنولوجيا خاصة بها للتخلص منها، ونجحت بالفعل في تقديم مجموعة كبيرة من الإبتكارات.

تعتبر مصر من أكثر دول العالم تلوثا بالألغام الأرضية، حيث تحتوي على ما يقرب من 23 مليون ثغرة يتمركز معظمها في الساحل الشمالي وبعض مناطق البحر الأحمر و الخليج السويس. ويشكل وجود هذا العدد الهائل من الألغام تهديدا خطيرا لحياة وسلامة البشر، ممّا يرتادون هذه المناطق الموبوأة، بالإضافة إلى حرمان مصر من الاستفادة طوال العقود الماضية من عائد تنمية الموارد الطبيعية الهائلة بتلك المناطق التي هي حالياً خرمة للألغام.

وأضاف مساعد رئيس تحرير المجلة العالمية للروبوتية "مصر ليست الدولة الوحيدة التي تعاني من أزمة الألغام، فمعظم دول أفاقيا تعاني من هذه المشكلة وفي حال تطور صناعة هذا النوع من الروبوتات سنستطيع فتح سوق جيد جدا في الدول الإفريقية وخصوصا مع المشاريع القوية التي يبدأنا تلبينها وتحاول أن نقدم لها الدعم".